

القانون الصحي لحيوانات اليايسة – 2019

الفصل 6.2

دور الخدمات البيطرية في أنظمة سلامة الغذاء

The role of the Veterinary Services in food safety systems

(تقرأ الأرقام من اليسار إلى اليمين)

المادة 6.2.1.

المقدمة

يتم تدريب الأطباء البيطريين على قضايا الصحة الحيوانية (بما في ذلك الأمراض ذات المنشأ الحيواني) وصحة الغذاء، مما يؤهلهم بشكل فريد للعب دور رئيسي في ضمان سلامة الأغذية، وخاصة ذات المنشأ الحيواني.

إن التعاون الوثيق والتواصل الفعال بين جميع المشاركين في نظام سلامة الغذاء، بما في ذلك الأطباء البيطريين والمهنيين وأصحاب المصالح الآخرين من ذوي المصلحة، هو أمر بالغ الأهمية للعمل الفعال لهذا النظام. وفي الحقيقة أن عولمة الطلب للمواد الغذائية يحتاج إلى مستوى عالٍ من المشاركة والتعاون بين السلطات المختصة المسؤولة عن الصحة الحيوانية وسلامة الأغذية والصحة العامة، تمشياً مع "نهج الصحة الواحدة". وهذا يعطي دوراً ومسؤوليات أكبر للخدمات البيطرية.

يتوجب دمج أنشطة سلامة الغذاء التي تقوم بها الخدمات البيطرية إلى أقصى حد ممكن مع أنشطة جميع الوكالات الأخرى المسؤولة العاملة في السلسلة الغذائية.

المادة 6.2.2.

أهداف الفصل ونطاق العمل

الغرض من هذا الفصل هو توفير التوجيهات للدول الأعضاء حول دور ومسؤوليات الخدمات البيطرية في أنظمة سلامة الغذاء.

ينبغي قراءة هذا الفصل بالاقتران مع الفصلين 4.1 و 4.2، والفصول ذات الصلة الواردة في البابين 6 و 7.

كما ينبغي قراءة هذا الفصل بالاقتران مع مبادئ الدستور الغذائي والمبادئ التوجيهية للنظم الوطنية لمراقبة الأغذية (CAC / GL 82-2013)، والمبادئ العامة لصحة الغذاء (CAC / RCP 1-1969)، وكود الممارسات الصحية للحوم (CAC / RCP 58-2005)، مدونة احسن الممارسات بشأن التغذية الحيوانية الجيدة (CAC / RCP 54-2004)، المبادئ التوجيهية لوضع وتنفيذ البرامج التنظيمية الوطنية لضمان سلامة الأغذية، المرتبطة باستخدام الأدوية البيطرية في الحيوانات المنتجة للأغذية (CAC / GL 71-2009)، وغيرها من نصوص الدستور الغذائي ذات الصلة.

المادة 6.2.3.

خصائص نظام سلامة الغذاء

1. نهج السلسلة الغذائية

وأفضل ضمان لسلامة الأغذية هو اتباع نهج متكامل عديد التخصصات يأخذ بعين الاعتبار السلسلة الغذائية بأكملها. ويجب أن يأخذ نظام سلامة الأغذية في الاعتبار تعقيدات إنتاج الغذاء وعولمة الإمدادات الغذائية، وأن يركز على تحليل المخاطر. وينبغي أن ينظر في نوع الآفات المرضية والمخاطر المرتبطة بها في كل مرحلة من مراحل السلسلة الغذائية مثال الإنتاج الأولي، والنقل، والتحصير، والتخزين والتوزيع، والردود الموحدة في إدارة المخاطر عند أهم النقاط على امتداد السلسلة الغذائية.

إن الوقاية من المخاطر الأغذية والكشف عنها والسيطرة عليها عبر جميع مستويات السلسلة الغذائية هي أكثر فعالية بشكل عام في التقليل التخلص من مخاطر الآثار الصحية غير المقبولة من الاعتماد على مراقبة المنتج النهائي. وتطبيق أنظمة تتبع المنشأ والتشارك في المعلومات المتوافرة عن السلسلة الغذائية يعزز من فعالية نظام سلامة الغذاء. ويتحمل كل مشارك في السلسلة الغذائية وجميع العاملين في قطاع الأغذية والأجهزة البيطرية والمستهلكين مسؤولية ضمان سلامة الغذاء.

2. نظم السلامة الغذائية القائمة على تحليل المخاطر

تشمل نظم سلامة الأغذية القائمة على تحليل المخاطر تدابير تستند إلى الممارسات الحسنة (مثل الممارسات الزراعية والصحية الجيدة)، وتحليل المخاطر ونقاط المراقبة الحرجة (HACCP) وتحليل المخاطر. ويعتمد تصميم وتطبيق نظام سلامة الأغذية القائم على تحليل المخاطر على توافر المعلومات العلمية اللازمة والاستخدام الفعال للموارد الفنية للعاملين في إنتاج الأغذية مع السلطات المختصة.

تعتبر مراقبة نتائج فحوصات سلامة الغذاء ومراجعة تدابير الرقابة ضروريين لضمان الأداء الفعال لنظام تحقيق السلامة الأغذية القائم على تحليل المخاطر. عن توفير المعلومات اللازمة حول انتشار العدوى في المزرعة مثلاً قبل إرسال الحيوانات للذبح قد يسمح بالقيام بالمزيد من أعمال التفتيش الموجهة والقائمة على المخاطر في المسلخ.

3. مسؤولية العاملين في قطاع سلامة الغذاء

يتحمل العاملون في قطاع السلامة الغذائية، بمن فيهم منتجو العلف، وأصحاب المزارع والمصنعون، وتجار الجملة، والموزعون، والمستوردون، والمصدرون، وتجار التجزئة، المسؤولية الأساسية في ضمان سلامة منتجاتهم، وينبغي أن يكونوا قادرين على إثبات التزامهم بالشروط التنظيمية لسلامة الأغذية. ويتحمل عاملو شركات الأغذية مسؤولية إبلاغ السلطة المختصة في بلادهم بأي حالة عدم امتثال للشروط القانونية المتعلقة بمنتجاتهم، واتخاذ الإجراءات اللازمة لإدارة المخاطر، كسحب منتجاتهم من الأسواق مثلاً.

4. مسؤوليات السلطات المختصة ذات الصلة

السلطات المختصة هي المسؤولة عن وضع السياسات والتشريعات والأحكام ذات الصلة بسلامة الأغذية. كما ينبغي أن تتخذ الخطوات اللازمة لإبلاغها إلى أصحاب العلاقة داخل البلد مع الشركاء التجاريين.

ينبغي على السلطات المختصة ضمان أن يتم تناول الأدوار والمسؤوليات الخاصة بنظم سلامة الأغذية، بما في ذلك الرد على تفشي الأمراض المنقولة بواسطة الأغذية وبطريقة منسقة.

يتوجب على السلطات المختصة ذات الصلة التأكد من أن أنظمة التفتيش المستخدمة من قبل المشرفين على شركات الأغذية هي مناسبة ومصادق عليها وفعالة وتعمل على نحو يفي بالشروط التنظيمية. ويمكن تحقيق ذلك من خلال بعض الإجراءات كالتفتيش والتدقيق. وفي حال عدم استيفاء الشروط، يتم تطبيق الإجراءات التصحيحية المناسبة والعقوبات المترتبة على مخالفة القوانين.

إذا قامت السلطة المختصة بتفويض بعض المسؤوليات الرقابية لطرف ثالث، فيجب عليها تقييم كفاءة تلك الجهات بشكل منتظم.

المادة 6.2.4.

دور ومسؤوليات الخدمات البيطرية في أنظمة السلامة الغذائية

1. دور ومسؤوليات الخدمات البيطرية

يجب أن توفر السلطات البيطرية أو السلطات المختصة الأخرى بيئة مؤسسية مناسبة تسمح للخدمات البيطرية بتنفيذ السياسات والمعايير اللازمة، وضمان توفير الموارد الكافية لها للقيام بمهامها بطريقة مستدامة. ويجب أن يكون لدى الخدمات البيطرية سلسلة إدارية واضحة وأن تكون الأدوار والمسؤوليات العائدة لكل طرف محددة بوضوح وموثقة بشكل جيد.

ينبغي إشراك الخدمات البيطرية بالكامل، وفقاً لمهامها وهيكلتها التنظيمية على المستوى الوطني، في تصميم وتنفيذ نظام سلامة الأغذية القائم على تحليل المخاطر. ويتوجب على الخدمات البيطرية في تنفيذ أنظمة سلامة الأغذية أن تحتفظ بمسؤولية التحقق والتدقيق في الأنشطة العملية، وتسهيل اتباع نهج مرن في التنفيذ.

يجب أن تتحمل الخدمات البيطرية المسؤولية الكاملة عن أداء أية أنشطة تم تفويضها لمقدمي الخدمات من الأطراف الأخرى.

يجب أن يكون للخدمات البيطرية، عند الحاجة، دور ناشط في الأعمال الأخرى المرتبطة بسلامة الأغذية، مثل التحقيقات في تفشي الأمراض المنقولة غذائياً، وحماية الأغذية، وإدارة الكوارث، وتحديد المخاطر الناشئة حديثاً للأغذية. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تلعب الخدمات البيطرية دوراً فعالاً في تطوير وإدارة برامج الرصد والمراقبة المنسقة لمسببات الأمراض المنقولة غذائياً ذات الأهمية للصحة العامة.

لتنتمكن الخدمات البيطرية من القيام بأفضل مساهمة في ضمان سلامة الأغذية، يجب أن يشمل تعليم وتدريب الأطباء البيطريين والمساعدين البيطريين تدريباً مناسباً على أنظمة سلامة الأغذية والتطوير المستمر للمهارات المهنية.

2. أنشطة الخدمات البيطرية على طول السلسلة الغذائية

استناداً إلى مسؤوليات السلطات المختصة، يمكن أن تقتصر مسؤوليات الخدمات البيطرية على الجزء الأول من السلسلة الغذائية، بينما يمكن في حالات أخرى تكون الخدمات البيطرية مسؤولة عن السلسلة الغذائية بأكملها.

أ. الإنتاج الأولي

من خلال وجودها في المزارع والتعاون مع المزارعين، تلعب الخدمات البيطرية دوراً رئيسياً في ضمان صحة الحيوانات والحفاظ عليها في ظروف مناسبة، وكذلك في مجال الأمن البيولوجي والاكتشاف المبكر للأمراض الحيوانية ومتابعتها ومعالجتها، ومتابعة المشكلات ذات الأهمية للصحة العامة.

تقدم الخدمات البيطرية توجيهات للمزارعين حول الممارسات التي تمنع أو تقلل المخاطر الفيزيائية والكيميائية (على سبيل المثال السموم الفطرية والملوثات البيئية ورواسب المبيدات) في الإنتاج الأولي، بما في ذلك الأعلاف.

تلعب الخدمات البيطرية دوراً مركزياً في ضمان الاستخدام المسؤول والحكيم للمنتجات الطبية البيطرية، بما في ذلك مضادات الجراثيم وفقاً للفصل 6.10. في تربية الحيوان. وهذا يساعد على التقليل من احتمال وجود مستويات غير مناسبة من رواسب الأدوية البيطرية في الأغذية ذات المنشأ الحيواني وتطور مقاومة مضادات الجراثيم.

تلعب الخدمات البيطرية أيضاً دوراً هاماً في ضمان تتبع المنشأ عبر السلسلة الغذائية من خلال التحقق من هوية الحيوانات وفقاً للفصلين 4.2 و 4.3.

ب. الذبح والتحصير والتوزيع

يجب تصميم وتنفيذ الأنشطة في المسالخ وفقاً لنهج متكامل يركز على المخاطر وفقاً للفصل 6.3. كما أن للخدمات البيطرية دور أساسي في ضمان توصل هذه الأنشطة، بما في ذلك تفتيش اللحوم، إلى التقليل من المخاطر الغذائية على الصحة العامة إلى الحد الأدنى. ويمكن توفير ذلك عن طريق الإشراف والتحقق من التحكم بهذه العمليات والمشاركة المباشرة في الأنشطة العملية مثل التفتيش قبل الذبح وبعده. ويلعب التفتيش على المجازر والمذابح للحيوانات الحية وجثثها دوراً رئيسياً في شبكة مراقبة الأمراض الحيوانية والأمراض الحيوانية المنشأ، وفي ضمان سلامة اللحوم ومشتقاتها وملاءمتها للاستخدامات المعدة لها. وتعتبر مكافحة المخاطر البيولوجية التي تهدد الصحة العامة والصحة الحيوانية أو الحد منها عن طريق تفتيش اللحوم قبل وبعد الذبح من المسؤوليات الأساسية للخدمات البيطرية.

قد تكون الخدمات البيطرية مسؤولة عن الإشراف على إجراءات مكافحة أثناء معالجة وتوزيع الأغذية من منشأ حيواني. كما تلعب دوراً هاماً في زيادة وعي منتجي الأغذية ومحضريها وموزعيها بشأن التدابير اللازمة لضمان سلامة الغذاء.

ج. خطط ضمان سلامة الأغذية وإعطاء الشهادات الصحية اللازمة لتصدير الأغذية ذات المنشأ الحيواني في التجارة الدولية.

تلعب الخدمات البيطرية دوراً هاماً في الإشراف على خطط تأمين سلامة الأغذية ودوراً أساسياً في إعطاء الشهادات الصحية التي تفيد أن الأغذية قيد التصدير من أصل حيواني تتوافق مع معايير الصحة الحيوانية وسلامة الغذاء.

قد تشارك سلطات مختصة أخرى أيضاً في تقديم الضمانات والشهادات الصحية للأغذية من أصل حيواني (على سبيل المثال، البسترة لمنتجات الألبان) اللازمة للتجارة الدولية.

3. تفشيات الأمراض المنقولة غذائياً

تلعب الخدمات البيطرية دوراً رئيسياً في التحقيق في حالات تفشي الأمراض المنقولة بالغذاء والرد عليها، والتي يمكن ردها إلى المنتجات الحيوانية أو التأثير فيها، بما في ذلك تنفيذ تدابير مكافحة للأمراض. وينبغي تنفيذ هذا العمل بالتعاون الوثيق مع أخصائيي الصحة العامة والمحللين وعلماء الأوبئة ومنتجي الأغذية ومحضريها واتجار الأغذية وغيرهم من المعنيين.

إن تجارة المواد الغذائية ذات الطابع العالمي، ويجب أن تقوم الخدمات البيطرية مع دوائر رسمية وطنية أخرى بإبلاغ شبكات الطوارئ الدولية الخاصة بالأمراض ذات المنشأ الغذائي، مثل الشبكة الدولية لسلطات سلامة الغذاء (INFOSAN)، واستخدام هذه المعلومات للتأهب استعداداً لمكافحة تلك الأمراض.
